المتشبهين بالصالحين وليسوا منهم سمع الحديث من الشيخ فخر الدين بن البخاري وغيره وقرأت عليه عن ابن البخاري مختصر المشيخة ولازم مجالس الشيخ تقي الدين بن تيمية C وانتفع به ودفن بمقابر باب الصغير .

وفي شهر رمضان المعظم أوله يوم الجمعة كان قد نودي في الجيش آن الرحيل لملتقى السلطان في سابع الشهر ثم تأخر ذلك إلى بعد العشر ثم جاء كتاب من السلطان بتأخر ذلك إلى بعد العيد وقدم في عاشر الشهر علاء الدين بن تقي الدين الحنفي ومع ولاية من السلطان الناصر بنظر البيمارستان النوري ومشيخة الربوة ومرتب على الجهات السلطانية وكان قد قدم قبله القاضي شهاب الدين بن البارزي بقضاء حمص من السلطان أيده ا تعالى ففرح الناس بذلك حيث تكلم السلطان في المملكة وباشر وأمر وولي ووقع و الحمد وفي يوم الاربعاء ثالث عشره دخل الامير سيف الدين طشتمر الملقب بالحمص الاخضر من البلاد الحلبية إلى دمشق المحروسة وتلقاه الفخري والأمراء والجيش بكماله ودخل في أبهة حسنة ودعا له الناس وفرحوا بقدومه بعد شتاته في البلاد وهربه من بين يدي الطنبغا حين قصده إلى حلب كما تقدم ذكره .

وفي يوم الخميس رابع عشرة خرجت الجيوش من دمشق قاصدين إلى غزة لنظرة السلطان حين يخرج من الكرك السعيد فخرج يومئذ مقدمان تغردمر واقبغا عبد الواحد فبرزا إلى الكسوة فلما كان يوم السبت خرج الفخري ومعه طشتمر وجمهور الامراء ولم يقم بعده بدمشق إلا من احتيج لمقامهم لمهمات المملكة وخرج مع القضاة الاربعة وقاضي العساكر والموقعين والمصاحب وكاتب الجيش وخلق كثير .

وتوفي الشيخ الصالح العابد الناسك احمد بن الملقب بالقصيدة ليلة الاحد الرابع والعشرين من رمضان وصلى عليه بجامع شكر ودفن بالصوفية قريبا من قبر الشيخ جمال الدين المزي تغمدهما ا برحمته وكان فيه صلاح كثير ومواظبة على الصلاة في جماعة وأمر بمعروف ونهى عن منكر مشكورا عند الناس بالخير وكان يكثر من خدمة المرضى بالمارستان وغيره وفيه إيثار وقناعة وتزهد كثير وله أحوال مشهورة C وإيانا .

واشتهر في أواخر الشهر المذكور أن السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد خرج من الكرك المحروس صحبة جماعة من العرب والاتراك قاصدا إلى الديار المصرية ثم تحرر خروجه منها في يوم الاثنين ثامن عشر الشهر المذكور فدخل الديار المصرية بعد ايام هذا والجيش صامدون اليه فلما تحقق دخوله مصر حثوا في السير إلى الديار المصرية وبعث يستحثهم أيضا واشتهر أنه لم يجلس على سرير الملك حتى يقدم الامراء الشاميون صحبة نائبه الامير سيف

الدين قطلوبغا الفخري ولهذا لم تدق